هكذا أطلقت رصاصة الموت على الوحدة

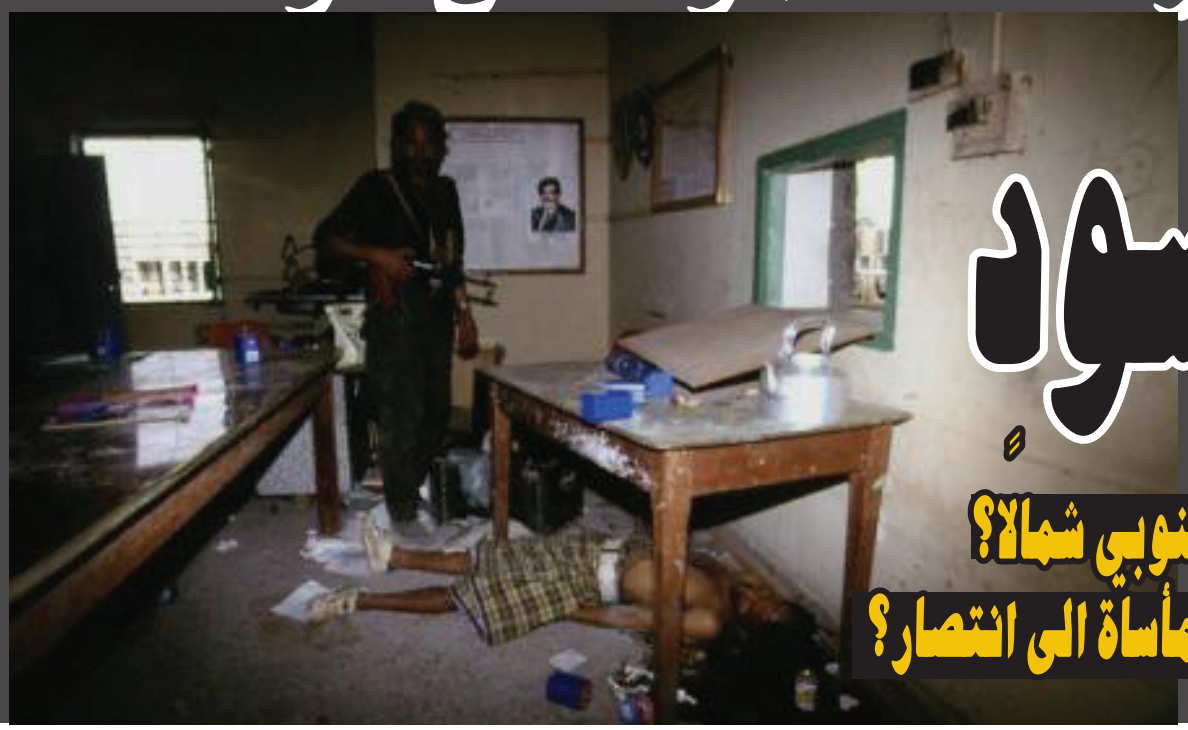

أبريل الأسود

كيف تم الغدر بمعسكرات الجيش الجنوبي شمالا؟

كيف حول شعب الجنوب ذكرى كل مأساة الى انتصار؟

"الأمناء" تقرير خاص:

في ظروف صعبة ومعقدة وفي ظل القبضة العسكرية والامنية الحديدية وسياسة الإرهاب والترهيب والبطش والملاحقات والتنكيل التي مارستها منظومة الاحتلال اليمني في الجنوب، تولدت لدى إرادة شعب الجنوب افكار وإبداعات ثورية تحررية إحتار أمامها نظام الاحتلال وازلامه وفقد بوقعها وتأثيرها توازنه، بل جن جنونه، حيث استطاع شعبنا ومن خلال نخبته القيادية ورواد مسيرته النضالية التحررية، وهم في الغالب من ضباط الجيش والأمن الجنوبي، تحويل ذكرى الأحداث والنكبات التي مني بها ودفع ثمنها باهض الأثمان، وليس اغلى من ثمن العشرات الالاف من الشهداء والجرحى، جراء وقوعه في شراك (الوحدة) المقبورة الى فعاليات جنوبية، وجعل ذكرى كل مأساة والم وغبن لحق بالجنوب وشعبه الى محطة إنطلاق ثوري تحرري ونصر.

ساهمت ذات الفكرة في إثارة وإيقاد نار الزخم الثوري في كل مدن وارياف الجنوب من شرقة الى غربه، خصوصا بعد نجاح فكرة جمعية ردفان، ومنها ذكرى 27 أبريل يوم اعلان الحرب على الجنوب التي نحييها اليوم بزهو وفخر بما أنجزته ثورتنا التحررية الجنوبية في النضال السلمي والكفاح المسلح الذي قاده وأسس مداميكه الرئيس القائد عيدروس الزبيدي منذ اول طلقة من خلال الجناح العسكري الذي قاده مرورا بالمقاومة الجنوبية التي قادها وأسسها وصولا إلى إنشاء القوات المسلحة الجنوبية والأمن التي تواصل مهامها في إستكمال تحرير الجنوب وحفظ مكتسباته وسيادته وإستعادة دولته.

كما استطاعت ثورتنا التحررية الجنوبية تحويل مناسبة 22 مايو ومناسبة 7 يوليو المشؤومتين إلى انطلاقات ثورية عارمة إذ تم تنفيذ فعالية التصالح والتسامح في 27 أبريل 2006م في زنجبار عاصمة محافظة أبين التي كانت محاطة بسياج أمني عسكري استخباراتي لكن ابناء الجنوب من مختلف المحافظات والمناطق استطاعوا وبعزيمة فولاذية صلبة وعصية على القهر والاسكات تنفيذ تلك الفعالية للتصالح والتسامح وصدر بيان سياسي عن تلك الفعالية.

وجاءت ذكرى 22 مايو وعقد ابناء الجنوب لقائهم الثالث للتصالح والتسامح في 21 مايو 2006م في الضالع في مقر التعاونية الاستهلاكية منطقة زبيد وجاءت ذكرى 7يوليو من نفس العام وعقد ابناء الجنوب اللقاء الرابع للتصالح والتسامح في محافظة شبوة منطقة العرم، واللقاء الخامس في 22 مايو2007م لقاء حضرموت في مدينة المكلا واللقاء السادس في 26 يوليو 2007م لقاء المهرة في مدينة حوف واللقاء السابع في 10 يوليو 2007م لقاء يافع لبعوس، واللقاء الثامن في 5 سبتمبر 2007 لقاء حوطة لحج.

كانت رسائل تلك الأفكار الثورية الخلاقة التي قضت مضج ومركز نظام الاحتلال بسيطة وذات طابع سلمي، لكن صداها وتوقيتها وزخم حشودها أقوى من دوي المدفعية، نجحت في تحويل تلك المناسبات المشؤومة التي حاول الاحتلال إحيائها على امل إحباط وكسر الزخم الثوري التحرري الجنوبي وتكريس وفرض الاحتلال كأمر واقع.

يمكننا القول وبفخر وإعزاز أن ما حققه شعب الجنوب خلال تاريخه النضالي المديد وفي ميادين الحراك السلمي الجنوبي التحرري وفي عهد مجلسه الانتقالي وقواته المسلحة يعكس دينامية وطاقة متجددة وروحا فدائية خلاقة، وحسا إبداعيا، وخبرة متراكمة في الإنطلاق والحسم وقدرة فائقة على اجتراح البدائل والخيارات والاستعصاء على الانغلاق والتقوقع.

اليوم تحل ذكرى يوم إعلان نظام الاحتلال اليمني الحرب التكفيرية الارهابية على الجنوب في صيف 1994م، وحري أن نتذكر 29 عاما من المذابح والمجازر والنهب والاستباحة للأرض والانسان الجنوبي، نتذكر فتوى الحرب والتكفير لشعب الجنوب وخطابات الجهاد الغنيمة والاغتنام التي احتشد لها تتار العصر ومعهم الالاف من الافغان العرب الذين تحولوا بعد اجتياح الجنوب واحتلاله ونهب مقدراته الى ضباط في جيش الاحتلال واجهزته الاستخباراتية ومن ثم قادة مؤسسين لتنظيم القاعدة باليمن وجزيرة العرب، نتذكر بأننا الشعب الرائد على مستوى العالم في مقاومة الإرهاب والحرب عليه، كيف لا ومنذ 29 عاما ونحن نقاوم ونخوض حربا مصيرية ضد الإرهاب وقواه الراعية لوجوده وامداداته المادية والبشرية والفكرية وفتوى غزواته الأكثر توحشا وارهابا ودموية.. هذا الإرهاب هو في الحقيقة نظام إحتلال متعدد الرؤوس، ولا سلام إلا بطرده واستكمال تحرير الجنوب واستعادة دولته كاملة السيادة.

جنوب اليوم اقوى من جنوب ٩٤م

بدورهم، حذر سياسيون من أن الجنوب اليوم بات اقوى بكثير من جنوب 1994م لاسيما بعد أن أصبح أكثر نضجا واستيعابا للمرحلة الحالية.

وأكدوا على أن: "لذكرى 27 إبريل المأساوية، يوم إعلان نظام صنعاء اليمني الحرب الظالمة على الجنوب في صيف عام 1994م، ذكريات سيئة، تبرهن مدى بشاعة جرائم نظام صنعاء".

وحلت الخميس 27 إبريل / نيسان 2023م الذكرى التاسعة والعشرون لحرب نظام صنعاء الظالمة ضد الجنوب في ابريل صيف 1994م.

وقال الناشطون والسياسيون الجنوبيون أن: "بات شعب الجنوب يمتلك إرادة حقيقية تواقه إلى حريته واستقلاله؛ فشعب الجنوب من المهرة إلى باب المندب متمسك بخيار واحد وهو الحرية والاستقلال واستعادة دولة الجنوب".

وأكدوا ان أبناء الجنوب لن يقبلوا أي معالجة دولية لا تحل قضية شعب الجنوب، مشيرين الى ان على العالم اجمع ادراك ان لا سلام ولا تنمية دون إعطاء شعب الجنوب حقهم في تقرير مصيرهم.

وأضافوا: "جاء إعلان حرب 27 أبريل 1994م تحت شعار (اجتثاث الحكم الشيوعي الماركسي في الجنوب)، في تدليس واضح، وفاضح، وكرر نظام صنعاء عذر اعلان الحرب ضد الجنوب حينما اعلان حرب 25 مارس 2015م تحت شعار (مكافحة الإرهاب واجتثاث القاعدة وداعش من الجنوب)".

وتابعوا: "تزامن إعلان الحرب ضد الجنوب في 27 إبريل 1994م مع جملة من التحركات أبرزها التحريض الديني والقضاء على الألوية الجنوبية الموجودة في الشمال وإصدار الفتاوى التكفيرية وإشراك الإرهابيين الأفغان ضمن الوحدات المقاتلة".

واكملوا: "تحل ذكرى إعلان حرب 27 يوليو المشؤوم والجنوب يعيش انتصارات عظيمة".

واستطردوا: "مرت 29 عاما على إعلان حرب 27 يوليو المشؤوم إلا أن الحرب على الجنوب أرضا وشعبا وقيادة وهوية لازالت مستمرة بكل الأساليب من قبل تحالف 7/7 بشتى الوسائل القذرة، رغم علمهم بأن جنوب اليوم غير جنوب الأمس".

واكدوا على ان: "حرب 2015م (الحرب الثانية) على الجنوب تكريس للاجتياح الأول في عام 1994م، خصوصا أن المقاومة الشمالية لم تتشكل لصد وإيقاف تقدم قوات الحوثيين".

واعتبروا ان يوم 27 إبريل يعتبر يوما مشؤوما، داعين الجنوبيين الى وحدة الصف والتمسك بقضيتهم، والاتعاظ والتعلم من الماضي وقبل ذلك الوفاء والإخلاص لدماء الشهداء".

وقالوا: "لا شك ان الأزمات في الجنوب مفتعلة بقرارات سياسية شمالية وهدفها إشغال قيادة المجلس الانتقالي الجنوبي عن مهامها في إيصال قضية الجنوب للمحافل الإقليمية والدولية".

وارسلوا رسالة للعالم مفادها ان: "شعب الجنوب صامد وثابت على أرضه ولن يتنازل عن حقوقه والذين يظنون أنهم سيخضعونه عبر الأزمات واهمون".

وطالبوا بسرعة استكمال تطهير مفاصل الشرعية من قوى الشمال من أجل بناء وتفعيل مؤسسات الدولة في الجنوب فهو الحل الأمثل لكل المشاكل والأزمات، إلى جانب سرعة إخراج ما تبقى من القوات الشمالية من الأراضي الجنوبية، مؤكدين على أهمية تأمين كل الأراضي الجنوبية كمهمة وطنية يجب على كل الجنوبيين المشاركة فيها.